

لسان العرب

(عسر) العسر والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال ابن تعالى
سَيَجْعَلُ اَبْعَدُ عُسْرٍ يُسْرًا فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال لا يغلب عسر يسرين وسئل أبو العباس عن
تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرْتَ نَكْرَةً ثُمَّ
أَعَادَهَا بِنَكْرَةٍ مِثْلِهَا صَارَتْ اِثْنَتَيْنِ وَإِذَا أَعَادَهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا
كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا فَالثاني غير الأول وإِذَا أَعَادَتْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَهِيَ هِيَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ فَالثاني هو الأول قال أبو
العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لأن ابن تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام
علم أنه هو ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول فصار
العسر الثاني العسر الأول وصار يسر غير يسر بدأ بذكره ويقال إن ابن جل
ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يبدله يسرا في الدنيا ويسرا
في الآخرة وابن تعالى أعلم قال الخطابي العسر بيمين اليسرين إمّا فرج عاجل
في الدنيا وإمّا ثواب آجل في الآخرة وفي حديث عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو
محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل ابن بعدها فرجا فإنه لن يغلب عسر
يسرين وقيل لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه وذلك أن أصحاب رسول
كانوا في ضيق شديد فأعلمهم أنهم إن أنه سيفتح عليهم ففتح ابن عليهم الفتوح
وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله فسند يسره لليسر
أي للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون وقوله D فسند يسره للعسر
قالوا العسر العذاب والأمر العسير قال الفراء يقول القائل كيف قال ابن تعالى
فسنيسره للعسر؟ وهل في العسر تيسير؟ قال الفراء وهذا في جوازه بمنزلة قوله
تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب أليم والبشارة في الأصل تقع على المفترج السار
فإذا جمعت كل أمر في خير وشر جاز التبشير فيهما جميعا قال الأزهري وتقول
قابل غرّب السانية لقائدها إذا انتهى الغرّب طالعا من البئر إلى أيدي القابل
وتماكن من عراقها ألا ويسر السانية أي اعطف رأسها كي لا يجاور
المنذحة فيرتفع الغرّب إلى الماحلة والمحوور فينخرق ورأيتهم يسمنون عطفا
السانية تيسيرا لما في خلافه من التيسير وقوله أنشده ابن الأعرابي أبي
تذكر نبيه كل نائبة والخير والشر والإيسار والعسر ويجوز أن يكون

العُسْر لغة في العُسْر كما قالوا القُفْل في القُفْل والقُبْل في القُبْل ويجوز أن يكون احتاج فثقل وحسن له ذلك إِتَاعُ الضمِّ الضمِّ قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أَحرف أَو له مضموم وَأَوسطُه ساكن فمن العرب من يُثَقِّلُه ومنهم من يخفِّفه مثل عُسْر وعُسْر وحُلْم وحُلْم والعُسْرَة والمَعْسْرَة والمَعْسْرَة والعُسْرَى خلاف المَيْسْرَة وهي الأُمور التي تَعُسْر ولا تَتَيْسَّرُ واليُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ منها والعُسْرَى تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ من الأُمور والعَرَبُ تَضَعُ المَعْسُورَ موضعَ العُسْرِ والمَيْسُورَ موضعَ اليُسْرِ ويجعل المفعول في الحرفين كالمصدر قال ابن سيده والمَعْسُورُ كالعُسْرِ وهو أَحَدُ ما جاء من المصادر على مثال مفعول ويقال بلغْتُ مَعْسُورَ فلانٍ إِذَا لم تَرَ فُقُ به وقد عَسِرَ الأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا فهو عَسِيرٌ وَعَسْرٌ يَعْسِرُ عُسْرًا وَعَسَارَةٌ فهو عَسِيرُ التَّاتِ ويوم عَسِرٌ وَعَسِيرٌ شديدٌ ذو عُسْرٍ قال ابن تيمية في صفة يوم القيامة فذلك يومئذ يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين غيرُ يَسِيرٍ ويومُ أَعْسَرَ أَي مشؤوم قال معقل الهذلي ورُحْنَا بقومٍ من بُدَالَةِ قُرْبَانَا وظلُّ لهم يومٌ من الشَّيْرِ أَعْسَرَ فسَّرَ أَنه أَرَادَ به أَنه مشؤوم وحاجة عَسِيرٍ وَعَسِيرَةٌ مُتَعَسِّرَةٌ أَنشد ثعلب قد أَنْتَحَيْ لِلحَاجَةِ العَسِيرِ إِذِ الشَّيْبَابُ لَيِّنُ الكُسُورِ قال معناه للحاجة التي تعسر على غيري وقوله إِذِ الشَّابِ لِينِ الكُسُورِ أَي إِذِ أَعْضَائِي تُمَكِّدُنِي وتُطَاوِعُنِي وَأَرَادَ قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي وتعسَّرَ الأَمْرُ وتَعَسَّرَ واستَعَسَرَ اشتدَّ والتَوَى وصار عَسِيرًا وَاغْتَسَرَتِ الكَلَامَ إِذَا اقْتَضَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّرَهُ وتَهَيَّئَتْهُ وقال الجعدي فَذَرُّ ذَا وَعَدَّ إِلى غَيْرِهِ فَشَرُّ المَقَالَةِ ما يُعْتَسَرُ قال الأزهري وهذا من اِغْتَسَرَ البعير ورُكُوبَهُ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ ويقال ذهب الإِبِلُ عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى تَقْدِيرُ سُكَارَى أَي بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَأَعْسَرَ الرَّجْلُ أَصَاقَ والمُعْسِرُ نَقِيزُ المَوْسِرِ وَأَعْسَرَ فهو مُعْسِرٌ صار ذَا عُسْرَةٍ وَقِلَاسَةٌ ذاتِ يَدٍ وَقِيلَ افْتَقَرَ وَحَى كُرَاعَ أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا والصحيح أَن الإِعْسَارَ المَصْدَرُ وَأَنَّ العُسْرَةَ الاسمُ وفي التَنْزِيلِ وَإِنْ كان ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِيرَةٌ إِلى مَيْسْرَةٍ والعُسْرَةُ قِلَاسَةٌ ذاتِ اليَدِ وكذلك الإِعْسَارُ واستَعَسَرَهُ طلب مَعْسُورَهُ وَعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسُرُهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ طلب منه الدَّيْنَ على عُسْرَةٍ وَأَخَذَهُ على عُسْرَةٍ ولم يرفُقْ به إِلى مَيْسْرَتِهِ والعُسْرُ مصدرُ عَسَرَ تَه أَي أَخَذْتَهُ على عُسْرَةٍ والعُسْرُ بالضم من الإِعْسَارِ وهو الضَّيِّقُ والمِعْسَرُ الذي يُقَعِّطُ على غريمه ورجل عَسِرٌ بَيِّنُ العَسَرَ شَكْسٌ وقد عَاسَرَ قال بَشْرٌ أَبُو مَرْوانَ إِذِ عَاسَرَتْهُ عَسِرٌ وعند يَسَارِهِ مَيْسُورٌ وتَعَاسَرَ البَيِّعَانِ لم يَتَّفِقَا وكذلك الزَوْجَانِ وفي التَنْزِيلِ وَإِنْ تَعَاسَرَ تُمُ فَسَتُرْضَعُ لَهُ أُخْرَى وَأَعْسَرَتِ المَرْأَةُ وَعَسَرَتْ عَسْرًا عَلَيْهَا وَلِأَدِّهَا

وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ أَعَسَّرَتْ وَأَنْثَتْ° وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ أَيْسَّرَتْ وَأَذْكَرَتْ°
أَيَّ وَضَعَتْ ذَكَرًا° وَتَيْسَّرَ عَلَيْهَا الْوَلَادُ وَعَسَّرَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا وَعَسَّرَ عَلَيْهِ
ضَيْقَ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ وَعَسَّرَ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ لَمْ يَخْرُجْ وَتَعَسَّسَرَ التَّيْسَ فَلَمْ يُقْدَرُ
عَلَى تَخْلِيصِهِ وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَغَةٌ قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ يَقَالُ لِلغَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَغَسَّسَرَ بِالغَيْنِ وَلَا يَقَالُ بِالغَيْنِ إِلَّا تَحَشَّشًا مَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي
قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ صَحِيحٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَعَسَّرَ عَلَيْهِ عُسْرًا°
وَعَسَّسَرَ خَالَفَهُ وَالْعُسْرَى نَفِيضُ الْيُسْرَى وَرَجُلٌ أَعَسَّرُ يَسَّرُ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا°
فَإِنَّ عَمَلَ بِيَدِهِ الشِّمَالِ خَاصَةٌ فَهُوَ أَعَسَّرُ بَيْنَ الْعَسَّرِ وَالْمَرَأَةِ عَسْرَاءٌ وَقَدْ
عَسَّرَتْ عَسْرًا° .

(* قوله « وقد عسرت عسرا » كذا بالأصل بهذا الضبط وعبارة شارح القاموس وقد عسرت
بالفتح عسرا° بالتحريك هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اه وعبارة المصباح ورجل أَعَسَّرَ يَعْمَلُ
بِيسَارِهِ وَالْمَصْدَرُ عَسْرٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ) قَالَ لَهَا مَنَسَمٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى
مِنْ خَلْفِهِ خَذْفُ أَعَسَّرَا وَيُقَالُ رَجُلٌ أَعَسَّرُ وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ قَوِّتُهُمَا
فِي أَشْمُلَيْهِمَا وَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشِمَالِهِ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ
عَسْرَاءٌ يَسْرَةٌ° إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعًا وَلَا يَقَالُ أَعَسَّرُ أَيْسَّرُ وَلَا عَسْرَاءٌ
يَسْرَاءٌ لِلأُنْثَى وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَيُقَالُ مِنَ الْيُسْرِ فِي فُلَانٍ يَسْرَةٌ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
قَوْمًا وَفِينَا رِجَالٌ فِي لِنْرْتَمِي نَا إِسَالِمِ بْنِ رَافِعِ حَدِيثٍ وَفِي رِاسِي رَسْرَاءُ Bo
عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا الْعُسْرَانُ جَمْعُ الْأَعْسَرِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ
الْيُسْرَى كَأَسْوَدٍ وَسُودَانٍ يَقَالُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو عَلَى عَسْرَائِهِ الْعَسْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ الْيَدِ الْعَسْرَاءُ
وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعَسَّرَ وَعُقَابُ عَسْرَاءُ رِيثُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ
وَقِيلَ فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ وَالْعَسْرَاءُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ وَعَمَّي
عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَا أَيُّهَا طَرِيقَهُ سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُ هَبُّ وَيُرْوَى يَا أَيُّهُ طَرِيقَهُ
يَعْنِي عَيْدِيَّةً وَمِنْهُ هَبُّ فَرَسٌ يَنْتَهَبُ الْجَرِيَّ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الْفَرَسِ وَحَمَامٌ أَعَسَّرُ
بِجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بَيْضٌ وَالْمُعَاسِرَةُ ضِدُّ الْمُبَاسِرَةِ وَالتَّعَاسُرُ ضِدُّ التِّيَاسُرِ
وَالْمَعْسُورُ ضِدُّ الْمَيْسُورِ وَهُمَا مَصْدَرَانِ وَسَبِيوِيهِ يَقُولُ هُمَا صِفَتَانِ وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ
عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبِتَّةِ وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ دَعَاهُ إِلَى مَيْسُورِهِ وَإِلَى مَعْسُورِهِ يَقُولُ كَأَنَّهُ
قَالَ دَعَاهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يُعَسِّرُ فِيهِ وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ أَيْضًا°
وَالْعَسْرَةُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ وَيُقَالُ عُقَابُ عَسْرَاءٍ فِي يَدَيْهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّهُ نَدَّبَ النَّاسَ

إلى الغزو في شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم
وشق وعسر رني فلان وعسر رني يعسر رني عسرا إذا جاء عن يساري وعسرت
الناقة عسرا إذا أخذتها من الإبل وأعتسرت الناقة أخذها ريسا قبل أن
تذلل يخطمها وركبها وناقة عسير أعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها
ولم تلد قبل وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عيسر وعوسرانة وعيسرانة
وبعير عسير وعيسران .

(* قوله « وعيسران » هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح الفاموس)
وعيسراني قال الأزهري وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق
التي تركب قبل أن تراض قال وكلام العرب على غير ما قال الليث قال الجوهري وجمل
عوسراني والعسير الناقة التي لم تراض والعسير الناقة التي لم تحمل
سنتها والعسيرة الناقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها وفي التهذيب بغير هاء وقال
الليث العسير الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها وقد أعسرت وعسرت وأنشد قول
الأعشى وعسير أدماء حادرة العين خنوف عيسرانة شملال قال الأزهري تفسير
الليث للعسير أنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح والعسير من الإبل عند العرب
التي أعتسرت فركبت ولم تكن ذليلات قبل ذلك ولا ريسات وكذا فسره الأصمعي وكذلك
قال ابن السكيت في تفسير قوله ورؤحة دنيا بين حيسين رحتها أسير
عسيرا أو عروضا أروضها قال العسير الناقة التي ركبت قبل تذليلها
وعسرت الناقة تعسر عسرا وعسرانا وهي عاسر وعسير رفعت ذنبها في
عدوها قال الأعشى بناجية كأتان الثميل ثقصبي السري بعد أيين
عسيرا وعسرت فهي عاسر رفعت ذنبها بعد اللقاح والعسر أن تعسر الناقة
بذنبها أي تشول به يقال عسرت به تعسر عسرا قال ذو الرمة إذا هي تعسر
به ذنبت به تحاكي به سدو والنجاج الهمارجل والعسران أن تشول
الناقة بذنبها لتري الفحل أنها لاقح وإذا لم تعسر وذنبت به فهي غير لاقح
والهمارجل الجمل الذي كأنه يدح وبيديه دحوا قال الأزهري وأما العاسرة من
النوق فهي التي إذا عدت رفعت ذنبها وتعمل ذلك من نشاطها والذئب يفعل ذلك ومنه
قول الشاعر إلال عواسر كالفداح موعيدة بالليل مود أيمم متغصف
أيراد بالعواسر الذئب التي تعسر في عدوها وتكسر أذناها وناقة
عوسرانية إذا كان من دأبها تكسير ذنبها ورفعه إذا عدت ومنه قول
الطرماح عوسرانية إذا انثقص الخيم س نفاض الفاض أي انثفاض
الفاض الماء السائل أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وأخرطمها

في الخمس والعسري والعسري بقلة وقال أبو حنيفة هي البقلة إذا يبست قال الشاعر وما منعها الماء إلا ضنائةً بأطراف عسري شوكها قد تخذددا والعيسران نديت والعسراء بنت جرير بن سعيد الرياحي واءتسره مثل ائتسره قال ذو الرمة أناس أهلاكوا الرساء قتلاً وقادوا الناس طوعاً واءتسارا قال الأصمعي عسره وقسره واحد واءتسر الرجل من مال ولده إذا أخذ من ماله وهو كاره وفي حديث عمر يءتسر الوالد من مال ولده أي يأخذ منه وهو كاره من الاءتسار وهو الاءتسار والقهر ويروى بالصاد قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال معناه وهو كاره وأنشد مءتسر الصرم أو مذل والعسر أصحاب البتريّة في التقاضي والعمل والعسر قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم في قول ابن أحرر وفتيان كجندة آل عسر إن عسر قبيلة من الجن وقيل عسر أرض تسكنها الجن وعسر في قول زهير موضع كأن عليهم بجنوب عسر وفي الحديث ذكر العسير هو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها النبي A بيسيرة وإي تعالى أعلم